

## 219613 - عشر أدلة من المنقول والمعقول على أن القرآن كلام الله غير مخلوق

### السؤال

أرجو أن تفيدوني في كيفية التعامل مع شبه المبتدعة، وخاصة بيعة القول بخلق القرآن، فأرجو منكم أن تفصوا في الرد على شبههم، مع ذكر كتب أهل العلم الثقات الذين توسعوا في الرد على أهل البدع في هذه المسألة.

### الإجابة المفصلة

الرد على البدعة ينطلق أول ما ينطلق من تأصيل السنة، وتقعيد مبادئ العقيدة، وبناء العلم على المنهجية الصحيحة المنطلقة من الكتاب والسنة.

وهذا البناء لا يتم من خلال الفتاوى المتفرقة، أو القراءات المتناثرة، بل عبر طلب منهجي للعلم، ودراسة مؤصلة يقضى فيها الطالب سنوات عمره في البحث والحفظ والفهم والتحصيل، وحينئذ يمكنه فهم الشبهات، وفهم كلام العلماء، وتحليل المزالق التي أودت إلى مثل هذه الإشكالات العقدية الكبرى.

ونحن هنا نورد نموذجاً مصغرًا لما يمكن أن يبني عليه تأصيل كون القرآن كلام الله، ونفي شبهة الخلق عنه، وذلك باختصار وإيجاز، نقله عن إحدى الدراسات المختصة، ومنه تتعرف على قدر يسير مما يمكن أن تناقش به المسائل العقدية، ومدى سعتها ودقتها و حاجتها إلى البحث والتفتيش.

فنقول :

إنه يمكن الاستدلال بعشرة أدلة على أن القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق، وهذه الأدلة هي :

الدليل الأول :

قال الله تعالى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَيِّئَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلَبُهُ حَتَّىٰ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (الأعراف/54).

والاحتجاج بهذه الآية من وجهين :

الأول: أنه تعالى فرق بين الخلق والأمر، وهو صفتان من صفاته، أضافهما إلى نفسه، أما الخلق ففعله، وأما الأمر فقوله، والأصل في المتعاطفين التغاير إلا إذا قامت القرينة على عدم إرادة ذلك، وهنا قد قامت القرائن على توكييد الفرق بينهما، ومنها الوجه الآتي.

والثاني: أن الخلق إنما يكون بالأمر، كما قال تعالى: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (يس/82).

فقوله تعالى: (كُنْ) هو أمره، فلو كان مخلوقاً لاحتاج خلقه إلى أمر، والأمر إلى أمر، إلى ما لا نهاية، وهذا باطل.

وقد احتاج الإمام أحمد رحمه الله على الجهمية المعتزلة بهذه الآية.

قال رحمه الله :

"قلت: قال الله: (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ) ففرق بين الخلق والأمر" رواه حنبل في "المحنّة" (ص53).

وقال لهم :

" قال الله : (أَتَى أَمْرَ اللَّهِ... ) [النَّحْل: 1] فَأَمْرَهُ كَلَامُهُ وَاسْتِطاعَتِهِ لِيُسْ بِمُخْلُوقٍ ، فَلَا تُضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ " رواه حنبل في " المحنَة " (ص: 54).

وقال فيما كتبه للمتوكل حين سأله عن مسألة القرآن : " وقد قال الله تعالى : ( وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلَغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ) (التوبة/ 6 ، وقال : (أَلَا لِهِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ) ، فَأَخْبَرَ بِالْخَلْقِ ، ثُمَّ قَالَ : ( وَالْأَمْرُ ) ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الْأَمْرَ غَيْرَ مُخْلُوقٍ " انتهى. رواه صالح ابنه في " المحنَة " (روايتها ص: 120 - 121).

وقد سبق الإمام أحمد إلى هذا الاحتجاج شيخه الإمام سفيان بن عيينة الهمالي الحافظ الثقة الحجة ، فقال رحمة الله :

" قال الله عز وجل : (أَلَا لِهِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ) فالخلق خلق الله تبارك وتعالى ، والأمر القرآن " رواه الأجري في " الشريعة " (ص: 80) بسنده جيد عنه .

الدليل الثاني :

قال تعالى : ( الرَّحْمَنُ . عَلَمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ ) الرحمن / 1 - 3 .

ففرق تعالى بين علمه وخلقه ، فالقرآن علمه ، والإنسان خلقه ، وعلمه تعالى غير مخلوق .

قال تعالى : ( قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعُتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ) البقرة / 120 . فسمى الله تعالى القرآن علمًا ، إذ هو الذي جاءه من ربه ؟ وهو الذي علمه الله تعالى إياه صلى الله عليه وسلم ، وعلمه تعالى غير مخلوق ، إذ لو كان مخلوقاً لاتتصف تعالى بضده قبل الخلق ، تعالى الله عن ذلك وتنزه وتقىده .

وبهذا احتاج الإمام أحمد رحمة الله ، حيث قال في حكاية مناظرته للجهمية في مجلس المعتصم :

" قال لي عبد الرحمن القزار : كان الله ولا قرآن . قلت له : فكان الله ولا علم ! فأنمسك ، ولو زعم أن الله كان ولا علم لكفر بالله " . رواه حنبل في " المحنَة " (ص: 45).

وقيل له رحمة الله :

قوم يقولون : إذا قال الرجل : كلام الله ليس بمخلوق ، يقولون : من إمامك في هذا ؟ ومن أين قلت : ليس بمخلوق ؟

قال : " الحجة قول الله تبارك وتعالى : ( فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ) ، فَمَا جَاءَهُ غَيْرَ القرآن " .

وقال رحمة الله :

" القرآن علم من علم الله ، فمن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر " رواه ابن هانى في " المسائل " (2/ 153, 154).

الدليل الثالث :

قال تعالى : ( قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنَفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ) الكهف / 109 .

وقال تعالى : ( وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةً أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ) القمان / 27 .

فأخبر تعالى - وقوله الحق - أن كلماته غير متناهية ، فلو أن البحار التي خلق الله كانت مداداً تكتب به ، والشجر الذي خلق الله أقلاماً تخطط به ، لنفدي مداد البحار ، ولنفني أقلاماً ، ولم تفن كلمات الله .

وإنما في هذه الإبارة عن عظمة كلامه تعالى ، وأنه وصفه وعلمه ، وهذا لا يقاس بالكلام المخلوق الفاني ، إذ لو كان مخلوقاً لفني من

قبل أن يفني بحر من البحور ، ولكن الله تعالى إنما كتب الفناء على المخلوق لا على نفسه وصفته .

الدليل الرابع :

أسماء الله تعالى في القرآن ، ك ( الله ، الرحمن ، الرحيم ، السميع ، العليم ، الغفور ، الكريم ... ) وغيرها من أسمائه الحسنى ، وهي من كلامه ، إذ هو الذي سمي بها نفسه ، بألفاظها ومعانيها .

وقد ساوي الله تعالى بين تسبيح نفسه وتسبيح أسمائه ، فقال تعالى : ( سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ) الأعلى / 1 ، وساوى تعالى بين دعائه بنفسه ودعائه بأسمائه ، فقال : ( وَلَلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ) الأعراف / 180 ، وكذلك ساوي تعالى بين ذكره بنفسه وذكره بأسمائه ، فقال : ( وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ) الإنسان / 25 .

وهذا التسبيح والدعاء والذكر إن كان يقع لمخلوق كان كفرا بالله .

فإن قيل : إن كلامه تعالى مخلوق .

كانت أسماؤه داخلة في ذلك ، ومن زعم ذلك فقد كفر لما ذكرنا ؛ ولأن معنى ذلك أن الله تعالى لم تكن له الأسماء الحسنى قبل خلق كلامه ، ولكن الحالف باسم من أسمائه مشركا لأنه حلف بمخلوق ، والمخلوق غير الخالق .

وبهذه الحجة احتاج جماعة من السلف والأئمة على كون القرآن غير مخلوق ، منهم :

الإمام الحجة سفيان بن سعيد الثوري . قال : " من قال : إن ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ . اللَّهُ الصَّمَدُ ) مخلوق ، فهو كافر " أخرجه عبد الله في " السنة " رقم : (13) وسنه جيد .

ويقول الإمام الشافعي :

" من حلف باسم من أسماء الله فحنت فعليه الكفارة ؛ لأن اسم الله غير مخلوق ، ومن حلف بالكعبة ، أو بالصفا والمروة ، فليس عليه الكفارة ؛ لأنه مخلوق ، وذاك غير مخلوق "

أخرجه ابن أبي حاتم في " آداب الشافعي " (ص: 193) بإسناد صحيح .

ويقول أحمد بن حنبل :

" أسماء الله في القرآن ، والقرآن من علم الله ، فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ، ومن زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر " رواه ابنه صالح في " المحنة " (ص: 52، 66 - 67) .

الدليل الخامس :

أخبر تعالى عن تنزيله منه وإضافته إليه ، كما قال : ( تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) السجدة / 2 ، وقال : ( وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ) الأنعام / 114 ، وقال : ( قُلْ نَّزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ) النحل / 102 ، ولم يضف شيئاً مما أنزله إلى نفسه غير كلامه ، مما دل على الاختصاص بمعنى ، فليس هو إإنزال المطر والحديد وغير ذلك ، فإن هذه الأشياء أخبر عن إإنزالها ، لكنه لم يضفها إلى نفسه ، بخلاف كلامه تعالى ، والكلام صفة ، والصفة إنما تضاف إلى من اتصف بها لا إلى غيره ، فلو كانت مخلوقة لفارقت الخالق ، ولم تصلح وصفا له ؛ لأنه تعالى غني عن خلقه ، لا يتصرف بشيء منه .

الدليل السادس :

عن حَوْلَةِ بَنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ( مَنْ نَزَّلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرِّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ ) رواه مسلم (2708).

ولو كانت كلماته مخلوقة ل كانت الاستعازة بها شركا ؛ لأنها استعازة بمخلوق ، ومن المعلوم أن الاستعازة بغير الله تعالى وأسمائه وصفاته شرك ، فكيف يصح أن يعلم النبي صلى الله عليه وسلم أمته ما هو شرك ظاهر ، وهو الذي جاءهم بالتوحيد الخالص ! فدل هذا على أن كلمات الله تعالى غير مخلوقة .

قال نعيم بن حماد : " لا يستعاز بالмخلوق ، ولا بكلام العباد والجنة والإنس والملائكة " .  
وقال البخاري عقبه : " وفي هذا دليل أن كلام الله غير مخلوق ، وأن سواه خلق " ينظر " خلق أفعال العباد " (ص: 143).  
الدليل السابع :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
(فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه) حديث حسن ، أخرجه عثمان الدارمي في " الرد على الجهمية " رقم : (557)، والالكائي رقم : (340)، والالكائي رقم : (287).

تضمن هذا الحديث إثبات عقيدة السلف ( القرآن كلام الله غير مخلوق ) وذلك من وجهين :  
الأول : التفريق بين كلام الله وما سواه من الكلام ، والكلام إما كلام الله الذي هو صفتة ، أو الكلام المخلوق الذي هو من خلق الله ، فأضاف ما كان صفة لله إلى الله ، وعمم ما سواه ، ليشمل كل كلام سوى ما أضافه إلى الله ، ولو كان الجميع مخلوقا لما كانت هناك حاجة إلى التفريق .

والثاني : جعل الفرق بين كلام الله وكلام غيره ، كالفرق بين ذات الله وذات غيره ، فجعل شأن كلامه وصفته ، من شأن ذاته وصفتها ، كما أن كلام المخلوق وصفته ، هو مناسب وملائم لذات المخلوق وصفتها .

وقد احتاج بهذا الإمام عثمان بن سعيد الدارمي في " الرد على الجهمية " (ص: 162 – 163)، فقال بعدما ذكر الأحاديث في هذا المعنى :

" وفي هذه الأحاديث بيان أن القرآن غير مخلوق ؛ لأنه ليس شيء من المخلوقين من التفاوت في فضل ما بينهما ، كما بين الله وبين خلقه في الفضل ؛ لأن فضل ما بين المخلوقين يستدرك ، ولا يستدرك فضل الله على خلقه ، ولا يحصيه أحد ، وكذلك فضل كلامه على كلام المخلوقين ، ولو كان مخلوقا لم يكن فضل ما بينه وبين سائر الكلام ، كفضل الله على خلقه ، ولا كعشر عشر جزء من ألف ألف جزء ، ولا قريبا فافهموه ، فإنه ليس كمثله شيء ، فليس كلامه كلام ، ولن يؤتى بمثله أبدا " انتهى .

الدليل الثامن :

من المعقول الصريح : أن كلام الله إن كان مخلوقا ، فلا يخلو من أحد حالين :  
الأولى : أن يكون مخلوقا قائماً بذات الله .

والثانية : أن يكون منفصلا عن الله بائنا عنه .  
وكلا الحالين باطل ، بل كفر شنيع .

أما الأولى فيلزم منها أن يقوم المخلوق بالخالق ، وهو باطل في قول أهل السنة ، وعامة أهل البدع ، فإن الله تعالى مستغن عن خلقه من جميع الوجوه .

وأما الثانية فيلزم تعطيل صفة الكلام للباري تعالى ، إذ أن الصفة إنما تقوم بالموصوف - كما سبق تقريره - لا تقوم بسواء ، فإن قامت بغير الموصوف كانت وصفا لمن قامت به ، وهذا معناه أن الرب تعالى غير متكلم ، وهو كفر بـ، كما بينا الدلالة عليه .

## الدليل التاسع :

علمت أن الصفة لا تقوم بنفسها ، فإن كانت صفة للخالق قامت به ، وإن كانت صفة للمخلوق قامت به ولا بد ، فالحركة ، والسكنون ، والقيام ، والقعود ، والقدرة ، والإرادة ، والعلم ، والحياة ، وغيرها من الصفات ، إن أضيفت لشيء كانت وصفا له ، وهي تابعة لمن قامت به ، فهذه صفات تضاف للمخلوق ، فهي صفات له حيث أضيفت له ، ومنها ما يضاف إلى الخالق ، كالقدرة والإرادة والعلم والحياة وغير ذلك ، فهي صفات له حيث أضيفت له ، وحيث أضيفت للمخلوق فهي مخلوقة ، وحيث أضيفت للخالق فهي غير مخلوقة . فصفة الكلام كغيرها من الصفات ، لا بد أن تقوم بمحل ، فإذا قامت بمحل كانت صفة لذلك المحل ، لا صفة لغيره ، فإن هي أضيفت إلى الخالق تعالى فهي صفتة ، وإن أضيفت إلى غيره فهي صفة لذلك الغير ، وصفة الخالق غير مخلوقة كنفسه ، وصفة المخلوق مخلوقة كنفسه .

فلما أضاف الله لنفسه كلاما ، ووصف نفسه به ، كان كلامه غير مخلوق ؛ لأنه تابع لنفسه ، ونفسه تعالى غير مخلوقة ، والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات .

فإن قيل : هو مخلوق .

قلنا : إذا يتنزه الله عن الاتصاف بمخلوق ، وأنتم تنزهونه تعالى بزعمكم عن قيام الحوادث به ، فحيث نزهتم ربكم تعالى عن ذلك ، فإنه يلزمكم أن لا تضيفوا إليه كلاما ، وبهذا تكذبون السمع والعقل الشاهدين على أن الله تعالى صفة الكلام . لكنهم أبووا الإقرار بأن كلام الله تعالى غير مخلوق بأدئي مما سبق من الباطل ، فقالوا : ثبت أن الله متكلم بكلام قائم في غيره ، فكلم الله تعالى موسى بكلام مخلوق قائم بالشجرة ، لا به تعالى ، فنحن نزهناه عن قيام الحوادث به .

قلنا : جعلتم الكلام إذا صفة للمحل الذي قام به ، ويلزم ، على قولكم ، أن يكون كلام الشجرة ، فكانت الشجرة بهذا هي القائلة لموسى : (يا موسى إني أنا الله رب العالمين ) ، فانتفى حينئذ الفرق بين قول الشجرة ، وقول فرعون للعين : (أنا ربكم الأعلى ) ؛ لأن كلام الشجرة صفتها لا صفة الله ، وكلام فرعون صفتة ، وكل ادعى الربوبية ، فلم يكن موسى إذا محقا في إنكاره قول فرعون ، وقبوله قول الشجرة !!

فتتأمل رحمك الله لهذا الكفر الصراح ، الذي أوقع أهله فيه الابتداع المしだ ، وعدم الرضا والتسليم لحقائق التنزيل ، واستبدال الوحي الشريف بزباليات الأذهان التي تصرفها الأهواء كيف شاءت .

ولقد كانت هذه الحجة العقلية مما احتاج به الإمام أحمد رحمة الله على الجهمية المعتزلة حين ناظرهم بحضره المعتصم ، قال رحمة الله :

" وهذه قصة موسى ، قال الله في كتابه حكاية عن نفسه : ( وكل الله موسى ) فأثبتت الله الكلام لموسى كرامة منه لموسى ، ثم قال بعد كلامه له ( تكليما ) ؛ تأكيدا للكلام ، قال الله تعالى : يا موسى ( إنني أنا الله لا إله إلا أنا ) ، وتنكرون هذا ، فتكون هذه الآية تردد على غير الله ، ويكون مخلوق يدعى الربوبية ؟ ألا هو الله عز وجل " رواه حنبل في " المحن " (ص: 52) .

الدليل العاشر :

من كلام أئمة السلف في إثبات هذه العقيدة :

يقول عمرو بن في دينار - من خيار أئمة التابعين :-

" أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن دونهم منذ سبعين سنة ، يقولون : الله الخالق ، وما سواه مخلوق ، والقرآن كلام الله ،

منه خرج ، وإليه يعود " .

وقال عبد الله بن نافع : كان مالك يقول :

"القرآن كلام الله" ويستفطع قول من يقول: القرآن مخلوق" رواه صالح بن أحمد في "المحن" (ص: 66) بسند صحيح عنه.

وقال الريبع بن سليمان صاحب الشافعى وتلميذه، حاكياً المناقشة التى جرت بينه وبين حفص الفرد فى القرآن:

فَسَأَلَ الشَّافِعِيُّ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ، وَطَالَتْ فِيهِ الْمَنَاظِرَةُ، فَأَقَامَ الشَّافِعِيُّ الْحَجَّةَ عَلَيْهِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَكَفَرَ حَفْصَا الْفَرْدَ. قَالَ الرَّبِيعُ: فَلَقِيتُ حَفْصَا الْفَرْدَ فِي الْمَجْلِسِ بَعْدَ، فَقَالَ: أَرَادَ الشَّافِعِيُّ قَتْلِيَّ. رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "آدَابِ الشَّافِعِيِّ" (ص: 194 – 195) وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وقال ابن أبي حاتم :

"سالت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين ، وما أدركنا عليه العلماء في جميع الأمصار ، وما يعتقدان من ذلك ؟ فقلالا :

"أدركنا العلماء في جميع الأمصار: حجازاً، وعراقاً، وشاماً، ويمناً، فكان من مذهبهم: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته".

أخرجه ابن الطبرى فى "السنة" (176/1) بسند صحيح .

وقد ساق الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى اللاذقائى في كتابه العظيم "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" : القول بذلك عن خمس مئة وخمسين نفسا من علماء الأمة وسلفها، كلهم يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال : مخلوق ، فهو كافر

قال رحمه الله :

" فهوأء خمس مئة وخمسون نفساً أو أكثر، من التابعين، وأتباع التابعين، والأئمة المرضيin، سوى الصحابة الخيرين، على اختلاف الأعصار، ومضي السنين والأعوام، وفيهم نحو مئة إمام، ممن أخذ الناس بقولهم، وتدينوا بمذاهبهم، ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت أسماؤهم ألفاً كثيرة" انتهى من "السنة" (493).

ويينظر للتوسيع في ذلك أيضاً: المجلد الثاني عشر من مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: "القرآن كلام الله" ، و"مختصر الصواعق المرسلة" لابن القيم .  
باختصار، وتصريف يسير، من كتاب "العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية" (ص: 121-147).

وينظر مقالاً مفيدة حول هذه المسألة، بعنوان: "لَمْ كَانَ الْقَوْلُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ كُفْرًا ؟ وَالْكَلَامُ النُّفْسِيُّ ؟" ، للشيخ عمرو بسيوني ، على هذا الرابط:

<http://taseel.com/articles/2626>